



المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين

المنتدى البرلماني الاقتصادي الإفريقي العربي: "من أجل بناء نموذج تكاملي للتعاون الإقليمي"

مقر مجلس المستشارين، 25-26 أبريل 2018

ورقة تأطيرية

ينظم مجلس المستشارين بشراكة مع رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي والاتحاد العام لمقاولات المغرب، وجامعة غرف التجارة والصناعة والخدمات وجامعة غرف الفلاحة المغربية، ويتعاون مع كل من منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (FAO)، وهيئة منظمة الأمم المتحدة المعنية بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (UN-WOMEN)، "المنتدى البرلماني الاقتصادي الإفريقي العربي: من أجل بناء نموذج تكاملي للتعاون الإقليمي"، وذلك بمقر مجلس المستشارين يومي 25 و26 أبريل 2018.

ويندرج هذا اللقاء في إطار تنزيل برنامج عمل رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي، برئاسة السيد حكيم بن شماش، رئيس مجلس المستشارين، الذي تمت المصادقة عليه في مؤتمرها العاشر المنعقد بالمملكة المغربية يومي 20 و21 شتنبر 2017، والمتضمن لموضوعات متعددة تهم المجالات الاقتصادية والاستثمارية والتنمية وبناء السلام.

كما تأتي مبادرة مجلس المستشارين تنظيم هذا المنتدى من منطلقين:

الأول: إغناء النقاش وإثراء الحوار والتشاور البرلماني الإفريقي العربي حول القضايا الاستراتيجية ذات الأولوية والراهنية في المنطقتين الإفريقية والعربية، وفي مقدمتها الأمن الغذائي، والتنمية وتمكين المرأة.

الثاني: تأسيس دبلوماسية برلمانية اقتصادية تمكن من استكشاف سبل وإمكانيات تعزيز التعاون الاقتصادي الإفريقي العربي وفق منظور استراتيجي تنموي تشاركي وتكاملي وتضامني يرتكز على تمكين نسيج المصالح الاقتصادية والتجارية والروابط الإنسانية بين العالمين الإفريقي والعربي.

وسيناقش هذا اللقاء، بالإضافة للاجتماع الخاص بالنساء البرلمانيات في الرابطة تحت عنوان: **"دور المرأة في تعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة"**، المحاور التالية:

المحور الأول: "الأمن الغذائي في إفريقيا والعالم العربي"

سيشهد العالم في غضون الخمسين سنة القادمة نقصا حادا في إنتاج الغذاء اللازم لتغطية احتياج سكانه، حيث أظهرت الدراسات والأبحاث العلمية أن الزيادة في إنتاج الغذاء لا تساير نسبة النمو الديمغرافي، إلى جانب أن هناك عوامل كثيرة تعيق تحقيق النمو اللازم في نسبة إنتاج الغذاء ومنها الجفاف وندرة المياه كنتيجة حتمية للتغيرات المناخية بالإضافة للفيضانات وانجراف التربة وزحف الرمال والتصحر وانتشار الأمراض والأوبئة، وتؤثر على إنتاجية واستقرار الملايين من سكان العالم، وبالذات في الدول الأقل نموا والتي يقع معظمها في العالمين الإفريقي والعربي، مما يستدعي تضافر الجهود للبحث عن الحلول الملائمة من خلال الدراسات المعمقة لطبيعة المشكلة الغذائية وتوجيه مختلف القطاعات الاقتصادية للاستثمار في مجالات الأمن الغذائي.

وفي هذا الإطار يأتي هذا المنتدى ليحاول تسليط الضوء على طبيعة مشكلة الأمن الغذائي التي تواجه المنطقتين الإفريقية والعربية وليقدم بعض المقترحات التي من شأنها المساهمة في تعبيد الطريق أمام العمل المشترك بين الحكومات والبرلمانات ومختلف القطاعات لدعم وتشجيع الاستثمار المستدام في مجالات الإنتاج الغذائي. كما سيتوج هذا المنتدى بإنشاء شبكات برلمانية تضم غرف التجارة والصناعة وغرف الفلاحة لمتابعة تنفيذ مخرجات هذا اللقاء الهام.

المحور الثاني: **"نحو شراكات اقتصادية لمواجهة تحديات التنمية في الدول الإفريقية والعربية"**

تتوفر المنطقتان الإفريقية والعربية على الموارد الطبيعية والمقدرات المالية الكفيلة بتحقيق التنمية الاقتصادية المنشودة، مما ي أهلها لحدو نماذج متعددة في الكثير من المناطق في العالم وعلى وجه الخصوص في دول جنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية ودول شرق أوروبا.

ويكمن الهدف من تناول هذا المحور في تسليط الضوء على هذه التجارب الناجحة، وإبراز أهمية الشراكات التجارية والاقتصادية لتحقيق التكامل بين العالمين الإفريقي والعربي، وإطلاع المشاركين على الإمكانيات والفرص المتاحة للاستثمار

والتنمية في المنطقتين الإفريقية والعربية، والتأكيد على أهمية خلق البيئات المناسبة لتيسير المبادلات التجارية وتنقل رؤوس الأموال بين الدول وتوفير الحماية والضمانات القانونية اللازمة.

كما يهدف هذا الاجتماع إلى استصدار مجموعة من التوصيات التي تعبر عن وجهات نظر الفعاليات الاقتصادية المشاركة والإجراءات اللازم اتخاذها من لدن الحكومات والبرلمانات الإفريقية والعربية لتشجيع الشراكات التجارية والاقتصادية الكفيلة بتحقيق التنمية المستدامة.

المحور الثالث: "الشراكات العربية-الإفريقية: من أجل نمو شامل ودمج"

تتميز البلدان العربية والإفريقية بتوفرها على قاعدة قوية ومتينة لبناء شراكاتها من أجل الاستفادة من الإمكانيات والموارد الهائلة التي تزخر بها المنطقتين، ويعتبر التعاون العربي الإفريقي من أقدم تجارب التعاون الإقليمية نسجتها حقبة طويلة من التفاعل الحضاري بين الشعوب العربية والإفريقية.

وقد أفضت هذه العلاقات إلى نشأة شراكات عربية إفريقية منذ بداية السبعينيات من القرن العشرين، تعكس حرص المنطقتين العربية والإفريقية على مد جسور التعاون الحقيقي وتعزيز آفاقه، خاصة بعد انعقاد مؤتمر القمة العربية الإفريقية الأول في مارس 1977 بالقاهرة، حيث تم إنشاء عدة مؤسسات للتعاون العربي الإفريقي في المجال الاقتصادي والمالي تروم خلق أرضيات لتعزيز أواصر التعاون وتحقيق أهداف التنمية المستدامة من أجل نمو شامل ودمج.

ويأتي اختيار هذا المحور لتقريب الرؤى بين مختلف الفاعلين الاقتصاديين الأفارقة والعرب قصد وضع استراتيجيات عملية وملموسة تمهيدا لإقامة شراكة فاعلة عربية إفريقية.

